دور علماء الكورد في الحياة العلمية من خلال كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها)

للكتبي (ت٧٦٤هجري/١٣٦٢م) خلال القرن ٥-٧ هجري/ ١١-١٣م

ا.م.د.كامل اسود قادر
قسم العلوم الاجتماعية
كلية التربية الاساسية– جامعة صلاح الدين–اربيل
Kamil.qadir@su.edu.krd

ملخص البحث

يعد هذا البحث محاولة لدراسة دور العلماء الكورد في الحياة العلمية خلال القرن الخامس – السابع الهجري/ الحادي عشر- الثالث عشر الميلادي، من خلال كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها) للمؤرخ محمد بن شاكر الكتبي المتوفى سنة (٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، اذ اشار في كتابه المذكور وفي سياق ترجمته للخلفاء والامراء والسلاطين والعلماء والقضاة الذين كان لهم دور في بناء الحضارة الإسلامية، الى عدد لابأس به من الأمراء والعلماء الكورد والمنتسبين الى البلدان والمدن الكوردية الذين برعوا في ميادين شتى في علوم الحديث والفقه والتصوف واللغة والنحو.

يتناول هذا البحث دور أولئك العلماء الكورد او المنسوبين لبلاد الكورد، الذين كان لهم دور بارز في الحياة العلمية خلال القرن(٥-٧هـ/١١-١٣م) في بلاد الشام ومصر، ويأتي أهمية هذا الكتاب في ان المؤرخ الكتبي ترجم لعدد من أعلام الكورد الذين لم يترجم لهم المؤرخ ابن خلكان (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) في كتابه (وفيات الأعيان) ويأتي اهميته ايضاً أن كتابه (فوات الوفيات) اصبح

مصدراً اساسياً للمؤرخين الذين جاءوا من بعده في ذكرهم للعلماء الكورد ومنهم المؤرخ (ابن العراقي ت٨٢٦هـ/١٤٢٢م)، والمقريزي (٨٤٥هـ/١٤٤١م)، وابن تغري بردي(ت٨٧٤هـ/١٤٦٩م) وغيرهم.

الكلمات الدالة:

العلماء الكورد، الكتبي، كتاب فوات الوفيات، الحياة العلمية

المقدمة

يكتسب كتاب فوات الوفيات والذيل عليها لمؤرخه محمد بن شاكر الكتبي(ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م) أهمية كبيرة اذ يعد احد كتب التراجم المهمة التي أُلفت خلال عصر المماليك البحرية، وتأتي هذه الاهمية في كونه ترجم لعدد كبير جداً من الخلفاء والامراء والعلماء الذين لم يترجم لهم المؤرخ ابن خلكان في كتاب وفيات الاعيان. حيث ترجم لحوالي (٦٠٠) من اعيان المسلمين، ومن بينهم تراجم لعدد لابأس به من امراء وعلماء الكورد. إضافة الى ماسبق فالمؤرخ الكتبي كان معاصراً لعدد كبير من اولئك العلماء والأمراء والسلاطين الذين ترجم لهم وتتميز ترجمته لاولئك العلماء بالدقة في التفصيل والوضوح، تعكس دور اولئك العلماء في خدمة الحضارة الاسلامية في مختلف العلوم.

ويتناول هذا البحث دور علماء الكورد في الحياة العلمية خلال القرن (٥-٧هـ/١١-١٣م) الذين ذكرهم الكتبي في كتابه (فوات الوفيات والذيل عليها)، وأهمية هذا البحث تكمن في انه يتضمن حياة وسيرة عدد من الأمراء والعلماء الكورد الذين كان لهم دور في بناء الحضارة الاسلامية بمختلف نواحي الحياة العلمية، مثل علوم الحديث والفقه والتصوف والفلسفة وعلوم اللغة العربية. كذلك تأتي أهمية هذا البحث في انه يلقي الضوء على حياة اولئك العلماء الذين يأتي ذكرهم للمرة الاولى في كتاب (فوات الوفيات) وان العديد من

المؤرخين الذين جاءوا بعده قد نقلوا واخذوا عنه تراجم اولئك العلماء.

هذا ويتكون البحث من مبحثين رئيسيتين ، حيث يتطرق المبحث الاول الى التعريف بالكتبي وكذلك كتابه من حيث مضمونه ومنهجه وما يتعلق بهما، بينما يتناول المبحث الثاني دور علماء الكورد في الحياة العلمية من خلال كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها) وتم التطرق الى العلماء الكورد الذين برزوا في علم الحديث والفقه والتصوف كذلك ساهموا في علوم الفلسفة وعلوم اللغة والادب كالنحو والشعر.

ومن الجدير التطرق الى اهم المصادر المستخدمة في البحث الموسوم إذ انها كثيرة ومتنوعة ادى تنوعها الى إغناء البحث في جوانب كثيرة، وقد اعتمد البحث بشكل رئيسي على كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها) للكتبي(٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) والذي عاصر الكثير من علماء تلك الفترة، كذلك اعتمد الباحث على كتاب (تاريخ حوادث الزمان وانباء ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه) للجزري(ت ٧٣٨هـ/١٣٣٧م)، وكتاب (البداية والنهاية) لابن كثير(ت٧٧٤هـ/ ١٣٣٧م)، وكتاب (شذرات الذهب في اخبار من ذهب) لابن العماد الحنبلي (ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م) . إضافة الى مصادر ومراجع اخرى مذكورة في قائمة المصادر والمراجع في نهاية البحث.

المبحث الاول: التعريف بالكتبي

١:١ اسمهُ، ولادته ونشأته

هو محمد بن شاكر بن احمد بن عبدالرحمن ابن شاكر الكتبي الداراني ثم الدمشقي الشهير ب (الكتبي)(ابن حجر،١٩٩٣ ،٣/ ٤٥١؛ السخاوي،١٩٩٥، ١٣٦/١؛ ابن العماد الحنبلي،١٩٩١، ٣٤٦/٨)، وكنيته (صلاح الدين) (ابن العراقي،١٩٨٩، ١٢٨/١؛ ابن حجر١٩٩٣، ٤٥١/٣) ولد في قرية داريا المجاورة لمدينة دمشق (الحسيني، ١٩٨٥، ٢٠٦/٤؛ ابن العراقي،١٩٨٩، ١٢٨/١؛ ابن حجر،١٩٩٣، ٤٥١/٣).

اما فيما يخص سنة ولادته فمن الجدير بالملاحظة ان المصادر التأريخية تكاد تكون خالية فيما يتعلق بذلك، سوى ما أشار إليه محقق كتاب فوات الوفيات في المقدمة، اذ ذكر : ((ولانعرف على وجه الدقة متى ولد ابن شاكر الكتبي وفي احدى نسخ الدرر الكامنة ان ذلك كان عام (٦٨٦هـ/١٢٨٧م) وهو تاريخ غير مستبعد)) (احسان عباس ،٢٠١٢، مقدمة التحقيق،٣/١).

ولعل ما ذكره صاحب التحقيق عن تاريخ ولادة ابن شاكر الكتبي تكاد تكون هي الأرجح، لأنه استند في ذلك على قول المؤرخ ابن حجر، وعلى الرغم من بحثنا العميق في كتاب الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لأبن حجر، إلا اننا لم نعثر على مايشير الى سنة ولادته.

نشأ الكتبي نشأة حسنة في كنف اسرته، وسمع وقرأ في حضرة كل من ابن الشحنة (ت٧٣٠هـ/١٣٢٩م) والمزي (ت٧٤٢ه/١٣٤١م) والذهبي (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م) وغيرهما وكان على درجة كبيرة من البؤس والفقر، ثم عمل بعد ذلك في تجارة الكتب، فكسب منها أموالاً كثيرة(ابن حجر، ١٩٩٣، ٤٥١/٣؛ ابن العماد،١٩٩١، ٣٤٦/٨)؛ الحسيني،٤،٢٠٦/١٩٨٥)، وتفرد في صناعته وجمع تاريخاً مفيداً في عشر مجلدات وكان يحفظ ويذاكر ويفيد(ابن رافع السلامي، ١٩٨٢، ٢٦٣/٢؛ ابن العراقي،١٩٨٩، ١٢٨/١؛ ابن حجر،١٩٩٣، ٤٥٢/٣).

١:٢ آثاره ومؤلفاته

أما عن مؤلفاته، فقد جاء الكتبي ليكتب لنا ذيلاً تاريخياً هاماً على كتاب (وفيات الاعيان) لأبن خلكان (ت٦٨١هـ/١٢٨٢م) وعنونه ب (فوات الوفيات والذيل عليها)(يسرى عبد الغني،١٩٩١،ص١٥١) ، وهذا الكتاب يحتوي (٦٠٠) ترجمة، وجعل مصنفه الجديد في اربعة مجلدات، وحاول الاّ يكرر ما اورده ابن خلكان من التراجم(احسان عباس،١،٢٠١٢/٥-٦).

والجدير بالملاحظة ان الكتاب يحتوي على تراجم لمشاهير الناس في العالم الإسلامي من ملوك وامراء ووزراء وأئمة ومحدثين وفقهاء ومؤرخين وفلاسفة واطباء وقضاة وقادة، وادباء وشعراء وتراجم الكتاب تغطي فترة زمنية طويلة تبدأ منذ العصر الاموي وتنتهي عند عصر المؤلف اي منتصف القرن الثامن الهجري وبالتحديد حتى سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م)(احسان عباس،٢٠١٢، ٦/١؛ محمد عبدالكريم الوافي، ١٩٩٨، ٣٠١).

إن لكتاب (فوات الوفيات) قيمة تاريخية وتراثية عظيمة وقيمة ادبية رفيعة المستوى، إذ الناظر له يجد ان المصنف قد استدرك فيه مافات ابن خلكان في كتابه (وفيات الاعيان)، ويجد ايضاً ان الكتبي قد تفرد بتراجم لم نجدها اثناء مراجعتنا لابن خلكان او غيره من كتب التراجم على اختلاف مناحيها وانواعها ومشارب مؤلفيها، وإذا زاد فهو يزيد على غيره زيادات مفيدة لابأس بها(يسري عبدالغني، ١٩٩١،١٥١).

كذلك نجد في فوات الوفيات عشرات التراجم لعلماء واعلام من القرن الثامن الهجري(المائة الثامنة) وإن كان يحلو للبعض ان يردد دائماً: ان كتاب الكتبي ماهو الا (هامش) او ملحق لكتاب (وفيات الاعيان) لابن خلكان (يسري عبدالغني ١٩٩١،١٥١-١٥٢).

اما مؤلفاته الاخرى فهو كتاب (عيون التواريخ) الذي يقع في مجلدات حيث اشار ابن كثير الى ذلك حين قال: ((وجمع تاريخاً مفيداً نحواً من عشر

مجلدات))(ابن كثير١٩٩٧ ،١٤/ ٢١٧).

ومن كتبه ايضاً ((روضة الأزهار في حديقة الأشعار))(احسان عباس، مقدمة المحقق،٢٠١٢، ٤/١).

١: ٣ اسلوبه ومنهج كتابته وترتيبه

تعد كتب الطبقات والتراجم من اهم المصادر التاريخية للباحث في التاريخ الاسلامي، وهي تعرف بالشخصيات العلمية وبكتبها ومؤلفاتها(محمد عبدالكريم الوافي،٢٩٤،١٩٨٨).

وفيما يخص منهج الكتبي فقد رتبه حسب حروف المعجم، وقد مضى به صاحبه حتى سنة (٧٥٣هـ/١٣٥٢م) (محمد عبدالكريم الوافي، ١٩٨٨، ٢٩٤).

إضافةً الى ماسبق يُلحظ ان تبويب امثال هذه الكتب يتمثل في ترتيبها على حروف المعجم، حيث ياخذ المؤلف في الاعتبار الاسم الاول لصاحب الترجمة، وليس لقبه إلاّ في حالات نادرة (محمد عبدالكريم الوافي، ١٩٨٨، ٣٠٣)، كما كان الحال مع مؤرخنا الكتبي.

اما فيما يخص سنة تأليف الكتبي لكتابه، فإن في النسخة الاخيرة لفوات الوفيات ذكر ان العمل قد تم سنة (٧٥٣هـ/)(احسان عباس، ٢٠١٢، مقدمة المحقق،٥/١).

ومجمل القول ان الكتبي كان تلميذا نابغاً من تلاميذ مدرسة التاريخ للرجال والتي نبغت في كتابة التاريخ وتزعمها ابن خلكان(يسري عبدالغني عبدالله ،١٩٩١ ، ١٥٢).

١ :٤ وفاتهُ

توفي محمد بن شاكر الكتبي بدمشق سنة ٧٦٤هـ/١٣٦٢م، ودفن بمقبرة باب الصغير(ابن رافع،١٩٨٢، ٢٦٣/١؛ ابن كثير، ١٩٩٨، ٢١٧/٤؛ ابن العراقي،١٩٨٩، ١٢٨/١؛ ابن حجر،١٩٩٣ ،٤٥٢/٣؛ السخاوي، ١٩٩٥ ،١٣٦/١).

المبحث الثاني: دور علماء الكورد في الحياة العلمية

يحفل كتاب (فوات الوفيات والذيل عليها) بترجمة عدد لابأس به من اعيان وعلماء الكورد الذين كان لهم دور بارز في تقدم الحركة العلمية في مصر وبلاد الشام خلال القرن(٥-٧هـ/١١-١٣م) وذلك من خلال قيامهم بتولي وظائف التدريس في جوامعها ومدارسها وكذلك قيامهم بتأليف العديد من الكتب الدينية القيمة، وسيتم التركيز في هذا المبحث على ترجمة علماء الكورد ومساهمتهم في بناء الحضارة الاسلامية، مع نقد وتحليل في بعض صفحات البحث إن أمكن، وفيما يأتي ابرز العلوم التي برع فيها العلماء الكورد الذين ورد ذكرهم في كتاب فوات الوفيات والذيل عليها.

٢: ١ علوم الحديث والفقه

نالت علوم الحديث والفقه الاهتمام الواسع والكبير من قبل العلماء الكورد في العصور الاسلامية المختلفة لما لها من اهمية في حياة المسلمين كافة. لاسيما خلال القرن(٥-٧هـ/١١-١٣م).

ومن ابرز اولئك العلماء الذين ذكرهم ابن شاكر الكتبي والذين اشتهروا في علوم الحديث: القاضي شهاب الدين، محمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر الخويي[١]، ولد بدمشق سنة (٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ونشأ فيها، وعمل منذ صغره ومات والده وله احدى عشرة سنة، ثم انشغل بالدراسة، وحفظ عدة كتب وعرضها وتميز على اقرانه وسمع في صغره من ابن اللتي(٦٣٥هـ/١٢٣٧م) وابن المقيرّ(ت٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م) والسخاوي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وابن الصلاح الشهرزوري (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وأجاز له علماء من اصبهان وبغداد ومصر والشام(الكتبي ، ٢٠١٢ ،٣١٣/٣؛ ابن كثير،١٩٩٧ ،٢٥٦/١٣).

تجدر الملاحظة ان الخويي لازم الاشتغال في كبره وصنف كتباً كثيرة تحتوي على عشرين علماً، وشرح الفصول لابن معطي(ت٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م)

ونظم علوم الحديث لابن الصلاح الشهرزوري، وشرح من اول الملخص القابسي(ت٤٠٣هـ/١٠١٢م) خمسة عشر حديثاً في مجلد (الكتبي،٢٠١٢ ،٣١٣/٣؛ ابن كثير، ١٩٩٧ ،٣٢٧/٣؛ السيوطي،٢٠٠٥ ،٢١/١).

بعد ذلك سافر الخويى الى القاهرة، فولى قضاء القاهرة والوجه البحري خاصة، واقتطع له من ولاية الوجيه البهنسي، ولما مات القاضي بهاء الدين ابن الزكي بدمشق نقل الخويي اليها، سمع الحديث من المزي (ت٦٨٠هـ/١٢٨١م) والبرزالي(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) والنابلسي (ت٦٩٧هـ/ ١٢٩٨م) وغيرهم، وتوفي الخويي في شهر رمضان سنة (٦٩٣هـ/١٢٩٣م) بدمشق وصُلِّي عليه بالجامع المظفري ودفن عند والده بتربة الجبل، كان عارفاً بعلوم عدة كعلم التفسير والاصولين والفقه والنحو والخلاف والمعاني والبيان والحساب والفرائض (الكتبي،٢٠١٢، ٣١٤/٣؛ الاسنوي،١٩٨٧ ،٢٤١/١؛ ابن الجزري،٢٠٠٦ ،٢٣٢/١؛ ابن كثير١٩٩٧، ٢٥٦/١٣).

يتضح مما سبق ان الخويي كان عالماً كبيراً في علوم الحديث والفقه والتفسير وشغل مكانة علمية كبيرة بفضل حبه وشغفه لميادين العلوم المختلفة وهذا ما اعطاه مكانة مميزة ومرموقة من بين علماء بلاد الشام ومصر.

ومن فقهاء مدينة اربل الذين ذكرهم صاحب فوات الوفيات: الشيخ والاديب البارز مجد الدين ابن الظهير الاربلي، محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن شاكر الحنفي ، ولد بأربل سنة(٦٠٢هـ/١٢٠٥م) وسمع ببغداد في الكهولة من ابي بكر الخازن النيسابوري(ت٦٤٣/١٢٤٥م) والكاشغري(ت ٧٠٥هـ/١٣٥٠م) وبدمشق من السخاوي (ت٦٤٣هـ/١٢٤٥م) وسمع الحديث ايضاً من اللتي (ت٦٣٥هـ/١٢٣٧م)، وروى عنه جماعة من علماء دمشق منهم ابو شامة والدمياطي وابو الحسين اليونيني وغيرهم، واصبح من كبار فقهاء الحنفية، وبعد ذلك قام بالتدريس بالمدرسة القيمازية[٢]، وكان ذا رأي سديد

منتقى، اضافة الى ما سبق كان من اعيان شيوخ وفحول المتأخرين في الشعر، توفي بدمشق سنة (٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ودفن بمقابر الصوفية (الكتبي، ٢٠١٢،٢-٣٠١/٣٠٢؛ النعيمي، ١٩٩٠،١/٤٤١؛ ابن الفرات، ١٩٤٢،٧/١٢٧؛ ابن تغري بردي،١٩٣٨،٧/٢٨٣-٢٨٤).

واشار الكتبي ايضاً الى الفقيه الشافعي جمال الدين الأربلي، طه بن ابراهيم بن ابي بكر، ابو محمد الاربلي، ولد باربل سنة بضع وتسعين وخمسمائة، وشَدّ الرحال الى مصر وهو شاب بغية تحصيل العلوم، حيث سمع فيها من الشيخ محمد بن عمار، وغيره، وروى عنه الدمياطي (ت٧٠٥هـ/١٣٥٠م) والدواداري وغيرهم وله شعر جميل، توفي سنة (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م) (الكتبي، ٢٠١٢،٢/ ١٣٠-١٣١؛ وينظر ايضاً : الاسنوي، ١٩٨٧، ١/ ٧٩؛ ابن تغري بردي، ١٩٣٨،٧/٢٨١).

ومن فقهاء مدينة ميافارقين والذين برعوا في علوم عدة: الشيخ الامام الاوحد القدوة العلامة الفقيه رشيد الدين الفارقي، عمر بن اسماعيل بن سعد بن سعيد، ولد سنة (٥٩٨هـ/١٢٠١م) سمع الحديث من علماء دمشق، وبرع في النظم، وكان له يد طولى في التفسير والبديع واللغة، وانتهت اليه رياسة الادب، وافتى وناظر ودرسّ بالظاهرية[٣] مدة وله في النحو مقدمتان: كبرى وصغرى، وكان حلو المناظرة مليح النادرة يشارك في علم الاصول والطب، وقام بالتدريس ايضاً بالمدرسة الناصرية، روى عنه الدمياطي (ت٧٠٥هـ/١٣٥٠م) والمزي (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م) والبرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)، وآخرون وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م (الكتبي،٢٠١٢: ٣/١٢٩-١٣٠) واضاف احد المؤرخين ان الفارقي ((كان من نوادر الزمان في ساير العلوم من الفقه والاصولين والنحو والعربية والادب وعلم البيان، وحل المترجم والكتابة والانشاء وعلم الفلك وضرب الرمال والحساب وعلوم شتى كان قد تفرد بها دون غيره، وما كان في وقته مثله) (ابن الجزري ٢٠٠٦، ١/ ٧-٨).

وكذلك الشيخ سعد الدين الفارقي، سعد الله بن مروان بن عبدالله الذي تنوعت اهتماته العلمية، إذ انه اضافة الى براعته في الادب، فقد كان محدثاً، حيث سمع من عدد من علماء دمشق، وبعد ذلك رحل الى مصر وحدّث فيها وكذلك بدمشق، وكانت وفاته بدمشق سنة ٦٩١هـ/١٢٩١م) ودفن في سفح جبل قاسيون (الكتبي،٢٠١٢، ٢/ ٤٧)، واضاف ابن الجزري ان الفارقي كان من الفضلاء وكاتب الانشاء بدمشق(ابن الجزري،٢٠٠٦، ١/١٣٧).

والجدير بالإشارة الى ان الكتبي لم يقتصر في كتابه على ذكر العلماء والمحدثين والفقهاء بل تطرق الى ذكر الامراء والملوك الايوبيين الذين اهتموا بالفقه وبرزوا في تحصيله، منهم الملك المؤيد ابو الفداء اسماعيل بن علي بن الافضل ابن الملك المنصور صاحب حماه، كان اميراً بدمشق، وبعد مدة جعله السلطان الناصر محمد بن قلاون(ت ٧٤١هـ/ ١٣٤٠م) سلطاناً لمدينة حماه يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغيره، واعطوه في القاهرة شعار الملك الصالح، ثم بعد ذلك لقبوه الملك المؤيد (الكتبي، ٢٠١٢، ١/ ١٨٣-١٨٤؛ ابن حجر ،١٩٩٣، ٣٧١/١).

اضافة الى ماسبق كان الملك المؤيد فيه مكارم وفضيلة تامة من علوم الفقه والطب والحكمة وغير ذلك، وكان محباً لأهل العلم مقرباً لهم (الكتبي،٢٠١٢، ١٨٤/١؛ وينظر ايضاً: الشوكاني،١٩٩٨، ١/ ١٠١-١٠٢).

وكان الملك المؤيد قد نظم (الحاوي) في الفقه، وله تاريخ مليح وكتاب (الكناش) في مجلدات كثيرة وكتاب(تقويم البلدان) هذبه وجدوله وأجاد فيه، وله كتاب (الموازين) جّوده وهو صغير وتوفي بحماه وهو في الستين من عمره سنة ٧٢٣هـ/١٣٢٣م) (الكتبي، ٢٠١٢، ١/ ١٨٣-١٨٤)؛ وينظر ايضاً: ابن كثير، ١١٦/١٩٩٧،١٤؛ السبكي،١٩٧٤، ٤٠٣/٩).

٢: ٢ التصوف:

عرف الجرجاني التصوف بأنها ((الوقوف مع الاداب الشرعية ظاهراً فيرى حكمها من الظاهر في الباطن، وباطناً، فيرى حكمها من الباطن في الظاهر، فيحصل للمتادب بالحكمين كمال)) (الجرجاني، ٢٠٠٣،٦٥؛ محمد جلال شرف،١٩٨٤، ١٨-١٩؛ عبدالرحمن طه عبدالعزيز، ٢٠٠٩، ٢/ ٥٥-٥٦).

يعد علم التصوف من العلوم الدينية التي شهدت ازدهاراً ملحوظاً في بلاد الشام ومصر والعراق خلال العهدين الايوبي والمملوكي (فرهاد حاجي عبوش،٢٠١٠،٣٤) و يعود ذلك الى اهتمام السلاطين والملوك بذلك العلم وكذلك اهتمامهم وعنايتهم ورعايتهم بمشايخ الصوفية.

من ابرز شيوخ الصوفية الذين اشار اليه المؤرخ الكتبي: هو الشيخ الحسن ابن عدي بن ابي البركات بن حجر بن مسافر الملقب بتاج العارفين شمس الدين ابو محمد شيخ الاكراد، وجده هو اخو الشيخ عدي[٤] وكان شمس الدين من رجال العلم ، وله فضل وادب وشعر وتصانيف في التصوف، وله اتباع ومريدون يبالغون فيه(الكتبي، ٢٠١٢، ٣٣٤/١؛ ابن العماد الحنبلي،١٩٩١، ٣٩٦/٧) واشار ابن المستوفي الاربلي ان الشيخ ابو محمد الحسن ولد بقرية تدعى لالش من قرى الهكارية من اعمال الموصل سنة ٥٩٢ه/١١٩٥م)(ابن المستوفي، ٢٠١١، ١٩٧/١)، ومن تصانيفه كتاب(محك الايمان)و (الجلوة لأرباب الخلوة) و(هداية الاصحاب) وكانت وفاته سنة (٦٤٤هـ/١٢٤٦م) (الكتبي، ٢٠١٢، ٣٣٥/١؛ ابن العماد الحنبلي، ١٩٩١، ٣٩٦/٧؛ ابن المستوفي، ٢٠١١، ١/ ١٠٧)، ومن المتصوفة الكرد الكبار الشيخ خضر بن ابي بكر موسى المهراني العدوي الذي ذاع صيته في بلاد الشام ومصر والذي وصف ب(الشيخ المشهور) شيخ الملك الظاهر بيبرس (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) وكان صاحب كرامات ونفس قوية، اخبر الملك الظاهر يعظمه ويقوم بزيارته ويطلعه على غوامض

اسراره ويستصحبه في اسفاره(الكتبي،٢٠١٢، ١/ ٤٠٤؛ اليونيني، ٢٠١٣، ٣٣٦/٣).

كذلك اشار الكتبي ان الشيخ خضر كان يخبر الملك الظاهر بأمور قبل وقوعها فتقع على مايخبره، وخصوصاً ما يتعلق بحروبه وفتوحاته في بلاد الشام، وبنى له السلطان عدة زوايا بمصر وبلاد الشام، إلاّ انه وابتداءً من سنة (٦٧١هـ/ ١٢٢٢م)، تغير السلطان عليه واعتقله، وذلك استناداً الى بعض الاقوال والوشايات التي اثيرت حول تصرفاته، وبقي في السجن الى حين وفاته سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧م)(الكتبي، ٢٠١٢، ١/٤٠٤-٤٠٥؛ الدواداري،٨، ١٩٧١/٢٢٢-٢٢٣؛ المقريزي، ٢، ١٩٩٧/ ٨٢؛ ابن تغري بردي، ١٩٩٨، ١/ ٢٨٨).

ومن الذين سلكوا طريق الزهد والتصوف من ادباء اربل ومشاهيرها العالم الشيخ على بن عثمان بن علي بن سلمان امين الدين السلماني الاربلي، ولد باربل سنة (٦٠٢هـ/١٢٠٥م)، وشد الرحال الى بلاد الشام ومصر، وعمل في بداية عمره في سلك الجندية، ثم تركها وتزهد وصار فقيراً، حتى اصبح احد مشايخ الصوفية المعروفين، فضلاً عن كونه ديناً فاضلاً وشاعراً، توفي بمدينة الفيوم ببلاد مصر سنة(٦٧٠هـ/١٢٧١م)(الكتبي، ٢٠١٢، ٣٩/٣؛ الذهبي، تاريخ الاسلام(٦٦١-٦٧٠هـ) ١٩٩٩، ٣١٠؛ المقريزي ١٩٩٧، ٧٩/٢؛ العيني، ٢٠١٠، ٩٦/٢).

واما الشيخ ابراهيم الارموي، ابراهيم بن عبدالله بن يوسف بن ابراهيم الارموي ، فيعد من الصوفية الزهاد في بلاد الشام الذي ولد في سنة(٦١٥هـ/ ١٢١٨م)، وبجبل قاسيون سمع الحديث من علماء دمشق، وكان صوفياً صالحاً خيراً كبير القدر مقصوداً للتبرك ولما قدم الملك الاشرف خليل بن قلاون (ت٦٩٣هـ/ ١٢٦٨م) الى دمشق بعد فتح عكا سنة(٦٩٠هـ/١٢٩١م) قام بزيارة الشيخ الارموي وطلب منه الدعاء، ولما توفي الشيخ ابراهيم سنة (٦٩٢هـ/١٢٩٢م)، مشى في جنازته امير الامراء بدمشق والقضاة وحمل جنازته

على الرؤوس (الكتبي،٢٠١٢، ١/ ٣١؛ ابن الجزري،٢٠٠٦، ١٦١/١-١٦٢؛ الذهبي،١٩٩٩، ٢/ ٢١٨).

٢:٣ علم التأريخ:

التأريخ هو علم يبحث فيه عن الزمان واحواله وعن احوال ما يتعلق به من حيث تعيين ذلك وتوقيته(الكافيجي،١٩٩٠، ٥٥)، وعّرفه السخاوي بأنه فن يبحث فيه عن وقائع الزمان من حيثية التعيين والتوقيت بل عما كان في العالم (السخاوي،١٩٨٦، ١٩) . وقد برز في هذا العلم عدد من علماء الكورد ممن اهتموا بكتابته وتدوينه وهو علم التاريخ.

يعد الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الايوبي ابن الملك المظفر تقي الدين صاحب حماه من اوائل الملوك الايوبيين، الذي نبغ في مجال كتابة التأريخ وتدوينه بدقة وأمانة عالية وولد سنة (٥٦٧هـ/ ١١٧١م)، وسمع الحديث بالاسكندرية من الحافظ السلفي (ت٥٧٦هـ/ ١١٨٠م) وكان شجاعاً، يحب العلماء وجمع تاريخاً على السنين في عدة مجلدات، فيه فوائد (الكتبي،٤،١٢/٢٠١٢؛ ابو شامة، ١٢٤،١٩٧٤) ، ومن كتبه (مضمار الحقائق وسر الخلائق) وهو كتاب نفيس يدل على فضله، وله ايضاً كتاب (طبقات الشعراء) في عشر مجلدات، وكان في خدمته ماينا‌هز مائتي عالم من الفقهاء والادباء والنحاة والمشتغلين بالحكمة والمنجمين والكتاب، واستمرت دولته ثلاثين سنة، وتوفي سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)(الكتبي،٤،١٢/٢٠١٢؛ وينظر ايضاَ : ابو الفدا (د.ت)، ٣/ ١٥٧؛ المقريزي،١،١٩٩٧/ ٣٢٤؛ هدار سليم صالح الاتروشي، ٨١،٢٠١٣).

ومن ابرز مؤرخي التراجم في اربل ومشاهيرها الذي ذكره الكتبي ابن خلكان الاربلي، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الذي ولد بأربل سنة (٦٠٨هـ/ ١٢١١م) وسمع بها صحيح البخاري من ابن مكرم الصوفي

(ت٦٢١هـ/١٢٢٤م) وأجاز له المؤيد الطوسي(ت٦١٧هـ/١٢٢٠م) ، وروى عنه البرزالي (ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م) والمزي (ت٧٤٢ه/١٣٤١م) (الكتبي، ٢٠١٢، ١١٠/١)، واجاز لها ايضاً العالمة المحدثة ام مؤيد بنت الشعري زينب عبدالرحمن النيسابوري (ت٦١٥هـ/١٢١٨م)، حسبما أورد ذلك بنفسه بقوله: ((لنا منها اجازة كتبتها في بعض شهور سنة عشر وستمائة)(ابن خلكان، ١٩٩٨، ٢٨٨/٢) وشد الترحال في سبيل الحصول على العلوم الدينية الى مدن وبلاد مختلفة كمدينة الموصل ثم رحل الى بلاد الشام حيث استقر في بداية امره بحلب وتفقه بها حيث أخذ الفقه عن بهاء الدين ابن شداد وغيره، ودخل بلاد مصر وسكنها وتأهل فيها وناب بها في القضاء عن بدر الدين السنجاري (ت٦٦٣هـ/١٢٦٤م). وبعدها في سنة (٦٥٩هـ/١٢٦٠م) تولى قضاء الشام منفرداً (الكتبي،١،٢٠١٢/١١٠)، وكان فاضلاً بارعاً متقناً عارفاً بالمذهب، حسن الفتاوي، بصيراً بالعربية، علامة في الادب والشعر واشتهر بكونه عارفاً بايام الناس، ومن ابرز مصنفاته في التاريخ كتاب (وفيات الاعيان) وكذلك صنف كتاباً آخر عندما كان بالقاهرة في مجال التدوين التاريخي، الذي كان سيرة للملك الظاهر، أوصل ابن خلكان نسب الملك الظاهر الى جنكيز خان الامبراطور المغولي(ت٦٢٤هـ/١٢٢٧م) (الكتبي،١،٢٠١٢/١١٠-١١٢؛ ابن كثير، ١٣،١٩٩٧/ ٢٢٧؛ محسن محمد حسين،٢٠١٣، ٢٨٤-٢٨٥).اما المؤرخ اليونيني فقد قال عن ابن خلكان بأنه كان فقيهاً اماماً عالماً بارعاً متقناً، مجموع الفضائل ليس له نظير في علوم شتى، حجة فيما ينقله، محققاً لما يورده، تفرد في علم الادب والتاريخ(اليونيني٢٠١٣ ،١٩٤/٤).

وكانت وفاة ابن خلكان بدمشق سنة(٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وشيّعه جمع كبير من اهل دمشق ودفن بسفح جبل قاسيون (الكتبي،٢٠١٢،ج١،١١١؛ الذهبي، ٢٠٥/١٩٩٩،٢؛ ١٦٤/٢؛ المقريزي،٢،١٩٩٧/ ١٦٤).

ومن المؤرخين البارزين من الاسرة الايوبية الحاكمة في حماة، الذي اشار اليه الكتبي في كتابه هو الملك المؤيد عماد الدين ابو الفدا ابن الافضل ابن الملك المظفر ابن الملك المنصور اسماعيل بن علي ولد سنة(٦٧٢هـ/ ١٢٧٣م)، كان في بداية امره أميراً بدمشق، ثم حكم مدينة حماه منذ سنة (٧٢٠ه/ ١٣٢٠م) والى وفاته في سنة(٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، ونبغ في مجالات علمية عديدة كعلم الفقه والطب والحكمة، واهتم بعلمي التأريخ والجغرافية حتى مهر فيها(وله تاريخ مليح وكتاب (الكناش) في عدة مجلدات وكتاب (تقويم البلدان) هذبه وجدوله وأجاد فيه ماشاء) وله ايضاً كتاب الموازين، ونظم ايضاً (الحاوي) في الفقه (الكتبي،١،٢٠١٢/١٨٣-١٨٤؛ ابن كثير، ١٩٩٧، ١٦١/١٤؛ المقريزي،٣،١٩٩٧/١٦١؛ ابن حجر،١،١٩٩٣/٣٧١-٣٧٢؛ الشوكاني، ١،١٩٩٨/١٠١-١٠٢).

٢: ٤ الفلسفة والمنطق[٥]

شهد الفكر الفلسفي في الاسلام منذ البداية نوعاً من التطور والنمو لاسيما بعد ازدهار حركة الترجمة، لذا أخذ بعض العلماء المسلمين يتبعون اثر قدماء الفلاسفة اليونانيين ويضيفون إضافات فكرية الى بعض المفاهيم الفلسفية واخذوا يمزجونها بأفكارهم وكان لهم القدح المُعلّى في إحياء كلمة اليونان(قادر محمد حسن، ٢٠٠٩، ٢٧٢).

من ابرز مِمّن اشتهروا في مجال الفلسفة من العلماء الكورد الذي ذكرهم الكتبي واسهب في الحديث عنه هو الشيخ العز الاربلي الضرير، عز الدين الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلي الذي كان بارعاً في العربية والادب رأساً في علوم الاوائل(الكتبي،١،٢٠١٢/٣٦٢؛ ابن كثير،١٣،١٩٩٧/١٧٦) وكان اصله من مدينة نصيبين، وانتقل بعدها الى اربل فنشأ بها، واشتغل اول امره بعلوم الحكمة والفلسفة باربل عند بعض شيوخها ثم انتقل الى الموصل ثم رحل الى

بلاد الشام سنة(٦٢٤هـ/ ١٢٢٧م) فأشتهر بها (ابن كثير،١٣،١٩٩٧/١٧٦؛ اليونيني،٢٠١٣، ٢٢٧/٢)وكان منقطعاً بمنزله بدمشق يزوره الناس، فيقوم بتدريس المسلمين واهل الكتاب والفلاسفة علم الاوائل الى ان توفي بدمشق سنة (٦٦٠هـ/١٢٦٢م) وكان له حرمة وافره (الكتبي، ١،٢٠١٢/٣٦٢؛ الذهبي، ١٩٩٩، حوادث (٦٥١-٦٦٠ه)، ٤١٢؛ ابن تغري بردي، ١٩٩٨،٢٦٨).

٢: ٥ علم اللغة والنحو

ترجم الكتبي في كتابه لعدد من علماء اللغة والنحو الكورد من ابرزهم: ابن دوست، عبدالرحمن بن محمد بن عزيز بن يزيد الحاكم، ودوست لقب جده محمد، كان احد العلماء البارعين بخراسان في اللغة، سمع الدواوين وتمكن فيها، وصنف عدداً من الكتب المفيدة، وكذلك قام بتدريس النحو والادب لطلاب العلم وله كتاب (إصلاح المنطق) (الكتبي،٢،٢٠١٢/٢٩٧؛ السيوطي، ٢،٢٠٠٥/٨٤) وكان زاهداً عارفاً ورعاً، وعنه اخذ العلماء علم اللغة، وكان يقرأ على الحاضرين في مجلسه بنفسه ومن الجدير بالذكر انّ ابن دوست قد قرأ اللغة العربية على الجوهري(ت٣٩٣هـ/ ١٠٠٢م) صاحب الصحاح، وكانت وفاة ابن دوست في سنة (٤٣١هـ/١٠٣٩م (الكتبي،٢،٢٠١٢/٢٩٧؛ السيوطي، ٢،٢٠٠٥/٨٤).

ولعّل من اشهر علماء الكورد وأبرزهم في اللغة هو: يعقوب النيسابوري، يعقوب بن احمد بن محمد النيسابوري اللغوي الاديب الكوردي، استاذ العربية واللغة، شيخ معروف مشهور كثير التصانيف والتلاميذه، قرأ الاصول على الحاكم لبي سعيد ابن دوست، وقرأ الحديث الكثير على مشايخ عصره، ونسخ الكتب بخطه الحسن، وكان متواضعاً يخالط الادباء، وله نظم ونثر وتصانيف وفرائد ونكت وطرف، من تصانيفه كتاب (البلغة) و(جونة الند) توفي في شهر رمضان سنة (٤٧٤هـ/ ١٠٨١م) (الكتبي،٤،٢٠١٢/٣٣٤؛ السيوطي،٢،٢٠٠٥/٣٣٥).

ومن اللغويين من ابناء الاسرة الايوبية الملك المؤيد صاحب حماة اسماعيل بن علي ، ابو الفدا(٧٣٢هـ/ ١٣٣١م) الذي كان مشهوراً بمحبته للعلماء ومشاركته الفعالة في مجالات ثقافية متعددة، حيث اهتم بعلم اللغة وبرع فيه، وصنف كتاب (الكناش) في مجلدات كثيرة(الكتبي،١،٢٠١٢،١٨٤/٢؛ الحنبلي،١٩٩٦، ٤٠٥-٤٠٦). وهو كتاب في النحو والصرف واجاد فيه(خير الدين الزركلي،١،١٩٨٦،٣١٩/١؛ قادر محمد حسن،٢٠٠٩،٢٧٢). كما وشرح كتاب الكافية الشافية للنحو(حاجي خليفة، (د.ت)، ١٣٧٤/٢).

يستشف مما سبق ان الملك المؤيد ابو الفداء كان له خبرة كبيرة ومعرفة دقيقة بعلوم اللغة والنحو الى جانب انشغاله بكتابة التاريخ التي نبغ فيها.

٦:٢ الشعر

حفل كتاب فوات الوفيات بترجمة عدد كبير من الشعراء والادباء الكورد الذين خلفوا بصماتهم على الادب العربي ونبغوا فيها خلال حقبة البحث، منهم: الشاعر ابو نصر الفارقي، الحسن بن الحسين بن الفارقي الذي جمع بين علوم اللغة والنحو والشعر، شاعر رقيق مليح النظم كان في ايام نظام الملك مقدماً والسلطان ملك شاه، بعد ان قبض عليه نظام الملك واساء اليه حيث انه كان مستولياً على آمد واعمالها، وكان نحوياً بارعاً رأساً واماماً في اللغة ومن اعيان اهل ميافارقين، وصنف في الادب تصانيف منها: (شرح اللمع الكبير) وكتاب الافصاح في العويص) وكتاب (الألغاز) وكانت وفاته سنة (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) (الكتبي،١،٢٠١٢،٣٢١/٢؛ سبط ابن الجوزي، ١٣،٢٠١٣،٢٢٩/٢؛ السيوطي،١،٢٠٠٥،٤٨١/٢) ومن شعره: (الكتبي،٢٠١٢، ٣٢٢/١٣).

اريقاً من رضا بك ام رحيقاً رشفت فلستُ من سكري مفيقاً
وللصهباء اســـماء ولكـــن جهلت بأن في الأســـماء ريقاً

يعد الملك المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه الايوبي صاحب حماه (ت٦١٧هـ/ ١٢٢٠م) ابن الملك المظفر تقي الدين عمر من الشخصيات الايوبية الكوردية المشهورة الذي جمع بين التاريخ والشعر، له ديوان شعر كبير عن الشعراء سماه (طبقات الشعراء) يتكون من عشر مجلدات (الكتبي،٢٠١٢، ١٢/٤) واشار المقريزي اليه بأنه ((كان مفتياً في عدة علوم، وله شعر جيد)) (المقريزي،١٩٩٧،ج١،ص٣٢٤) وكان شجاعاً محباً للعلماء والفضلاء(ابو شامة،١٢٤،١٩٧٤) ومن شعره : (الكتبي،٤،٢٠١٢ /١٢.

سُحاً الدموع فأن القوم قد بانوا وأقفر الصبر لمّا اقفر البـان
واســـعداني بدمعٍ بعـــد بينهم فالشان لما نأوا عني له شان

ولا نغفل مساهمات الملك الأمجد بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن ايوب، السلطان الملك الأمجد مجد الدين ابو المظفر، صاحب بعلبك (ت٦٢٨هـ/١٢٣٠م) الذي ولي بعلبك بعد ابيه سنة(٥٧٨هـ/١١٨٢م) وكان اديباً فاضلاً شاعراً فصيحاً له ديوان شعر مليح، وكان جواداً ممدحاً وقد مدحه خلق كثير وجزاهم الجوائز السنية(الكتبي،١،٢٠١٢/٢٢٦-٢٢٧؛ سبط ابن الجوزي، ١٥،٢٠١٣/٥٥-٥٧ ؛ابن كثير،١٣،١٩٩٧/٩٩) ومن شعره: (الكتبي،١،٢٠١٢/٢٢٦)

دعوت بماء في اناء فجاءني غلام بها صــرفاً فأوسعته زجراً
فقال: هو الماء القراح وإنما تجلى لها خديّ فأوهمك الخمرا

ومدح الشاعر ابن عنين[٦]الملك الامجد بن بهرام شاه بأبيات قال فيها: (ابن عنين ،د.ت،ص٥٥)

عجبت للطيف يالمياءُ حين سرى نحوي وما جال في عيني لذيذ كرى
وكيف تــرقد عينٌ طــول ليلتها تــدافع المقلقين الدمع والســـهرا

ومن الشعراء البارزين الملك الناصر داود عيسى الايوبي، ابن الملك عيسى صاحب دمشق، ولد سنة(٦٠٣هـ/١٢٠٦م) خلف والده في حكم دمشق سنة(٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م) واحبه اهل دمشق، ولكن لم يحكم كثيراً، حيث استولى عمه الملك بالقوة على مدينة دمشق وآخذها منه، ثم سار الى الكرك فأصبح حاكماً عليها لمدة من الزمن ثم تقلبت به الاحوال الى ان توفي سنة (٦٥٦هـ/١٢٥٨م)(الكتبي،١،٢٠١٢/٤١٩؛ ابو شامة، ١٩٧٤، ٢٠٠؛ ابن تغري بردي،١٩٩٨، ٢٩٥-٢٩٦)

والجدير بالاشارة الى ان الملك داود اهتم بتحصيل العلوم وتفقه على مذهب الامام ابو حنيفة، وكان عالماً فاضلاً مناظراً ذكياً له اليد البيضاء في الشعر والادب (الكتبي،١،٢٠١٢/٤١٩؛ الذهبي حوادث سنة (٦٥١-٦٦٠هـ/١٢٥١-١٢٦٢م)، ٢٣٩؛ ابن تغري بردي،د.ت، ٦١/٧).

ومن شعره الذي ذكره الكتبي(١،٢٠١٢/٤٢٠):

دان ألمّــت دوائـبـــــه وجنح الدّجى وحفٌ تجول غياهبهُ
تقهقه في تلك الربوع رعودهُ وتبكي على تلك الطوال سحائبه

وذاع ببلاد الشام صيت الشاعر النور الاسعردي، محمد عبدالعزيز بن عبدالرحيم بن رستم، ولد سنة (٦١٩هـ/١٢٢٢م) ببلاد الشام، وحظي برعاية ومكانة كبيرة عند الملك الناصر يوسف الايوبي صاحب دمشق(ت٦٥٩هـ/١٢٦١م) حيث استدعاه الملك الناصر واصبح من المقربين اليهِ ومن خواصه الى ان توفي سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)(الكتبي،٣،٢٠١٢/٢٧١؛ ابن كثير، ١٣،١٩٩٧/١٥٩)، وله ديوان شعر سماها (سلافة الزرجون في الخلاعة والمجون) (الكتبي،٢٠١٢، ٣/٢٧٢) ومن شعره

ولقد بليت بشادن ان لمته في قبح مايأتيه ليس بنافــع
مبتذل في خســة وجهالة ومجاعة كشهود باب الجامع

ومن العلماء الذين جمعوا بين علم الفلسفة والشعر الضرير الاربلي، الحسن بن محمد بن احمد بن نجا الاربلي(ت٦٦٠هـ/١٢٦١م) الذي اشتهر بكونه فيلسوفاً شاعراً، وكان ذكياً جيد الذهن، له شعر خبيث الهجو، روى عنه من شعره وادبه الدمياطي(ت٧٠٥هـ/١٣٠٥م) وابن ابي الهيجاء(ت٧٠٠هـ/١٣٠١م) (الكتبي،١،٢٠١٢/٣٦٢؛ اليونيني،٢،٢٠١٣/٢٢٧) ومن اشعاره ذو بيت (الكتبي، ١،٢٠١٢/٣٦٤)

إن اجف تكلفاً وفى لي طبعاً — او خنت عهوده عهودي يرعى
يبغى لي في ذاك دوام الاسر — هذا ضررٌ يحسبه لي نفعاً

والجدير بالاشارة الى ان المؤرخ ابن كثير شبه العز الاربلي بالشاعر ابي علاء المعري (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)(ابن كثير،١٣،١٩٩٧/١٧٦). وذلك للتشابه الخلقي والفكري النسبي بينهما (قادر محمد حسن،٢٠٠٩، ٢٨٠).

ومن شعراء اربل مجد الدين النشابي، اسعد بن ابراهيم بن حسن الاجل، مجد الدين النشابي الكاتب، ولد بأربل سنة(٥٨٢هـ/١١٨٦م) وكان في مدينة حماة يصنع النُشب، ثم انتقل الى بلاد الجزيرة والشام وولي كتابه الانشاء لصاحب اربل السلطان مظفر الدين كوكبوري(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)، وارسله رسولاً الى الخليفة المستنصر بالله(ت٦٤٠هـ/١٢٤٢م). وبعد وفاة السلطان مظفر الدين كوكبوري سنة (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) خدم ببغداد، واختفى ايام التتار، فسلم، ثم مات في تلك السنة وهي سنة(٦٥٦هـ/١٢٥٨م)(الكتبي،١،٢٠١٢/١٦٥؛ اليونيني، ١،٢٠١٣/١٤٩-١٥١) وكان بارعاً في الشعروصنف منها(ديوانه المشهور) وكتاب (القاب الشعراء) (اوميد ابراهيم، ٢٠٠٨،١٦٨)، ومن اشعاره التي مدح بها الخليفة المستنصر بالله اثر توجهه الى بغداد بمعيّة السلطان مظفر الدين كوكبوري سنة(٦٢٨هـ/١٢٣٠م) قوله حين دخولهم على الخليفة: (الكتبي، ١،٢٠١٢/١٦٥؛ الصفدي،٩،١٩٩١/٣٥).

جلالة هيبة هذا المقام تحيرّ عالم علـــم الكلام
كأن المناجي به قائمـاً يناجي النبي عليه السلام

وتطرق مؤرخنا الكتبي الى احد الامراء الهذبانية: وهو الامير اسد الدين ابن موسك، سليمان بن داود بن موسك الروادي الهذباني، ولد بمدينة القدس في حدود سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م)، وكان من بيت الرئاسة والامراء، إذ كان والده من امراء الدولة الايوبية، وجده الامير عز الدين موسك ابن خال السلطان صلاح الدين الايوبي، وكانت له يد في النظم، واشتهر شاعراً وعنده فضيلة، وتزهد وجالس العلماء، توفي سنة ٦٦٧هـ/ ١٢٦٨م)(الكتبي، ٢٠١٢، ٢٧٢/٢؛ اليونيني، ٢٠١٣، ٤٨/٢)

ومن شعره(الكتبي، ٢٠١٢، ٦٦/٢؛ اليونيني،٢٠١٣، ٤٩/٢)

مالحب إلاّ لوعةٌ وغـرام فحذار ان يثنيك عنه ملام
العشق للعشاق نارٌ حرّها برد على اكبادهم وســلام

ومن شعراء اربل ايضاً الذي نبغ في مصر وبلاد الشام الشاعر الصوفي امين الدين السليماني الاربلي الصوفي، علي بن عثمان بن علي بن سليمان، الذي كان من اعيان شعراء الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن العزيز صاحب دمشق(ت٦٥٩ه/١٢٦١م)، وكان في بداية حياته جندياً، وبعدها اصبح صوفياً، توفي بمدينة الفيوم ببلاد مصر سنة(٦٧٠هـ/ ١٢٧١م) (الكتبي ، ٣٩/٢٠١٢،٣)

ومن شعره قصيدة في كل بيت نوع من البديع وهي: (الكتبي، ٢٠١٢، ٣٩/٣)

بعض هذا الدلال والادلال حال بالهجر والتجنب حــالي
حرتُ إذ حُزت ربع قلبي وإذ لا لي صبر اكثرت من اذلالي

ومن الشعراء الكورد من اربل الذي برز في بلاد الشام الفقيه الشاعر الشيخ مجد الدين ابن الظهير الاربلي الحنفي الاديب، محمد بن احمد بن شاكر

الاربلي، ولد باربل في سنة (٦٠٢هـ/ ١٢٠٥م)، ورحل من وطنه واستقر ببلاد الشام واشتهر بها كأحد اعيان شيوخ الادب وفحول المتأخرين في الشعر، وله ديوان شعر في مجلدين، وكانت وفاته بدمشق سنه(٦٧٧هـ/١٢٧٨م) ودفن بمقابر الصوفية (الكتبي، ٣،٢٠١٢/٣٠١-٣٠٢؛ النعيمي،١،١٩٩٠/٤٤١) ، ووصفه المؤرخ اليونيني بأنه ((كان إماماً في علم الادب ونقد الشعر ومعرفته وله اليد الطولى في النظم، فاق به نظراءهِ...)) (اليونيني، ٢٠١٣، ٥/٤).

ومن شعره: (الكتبي،٣،٢٠١٢ /٣٠٢)

حيث الاراكة والكثيب الاوعسُ واد يهيـــم به الفـــؤاد مقدَّس
بجمي بأطراف الرماح طـــرفه عزاً وبالبيض المواضي يحرس

اما الشيخ جمال الدين الاربلي، جمال الدين ابو محمد الاربلي الفقيه الشافعي، ولد بإربل وارتحل منها بلدته اربل شاباً واستقر في الديار المصرية(الكتبي، ٢٠١٢، ١٣٠/٢) ووصفه المؤرخ ابن كثير بأنه (كان اديباً فاضلاً شاعراً جيد النظم وله قدرة في تصنيف مايعرف بالدوبيت(ابن كثير، ٣،١٩٩٧/٢١٢) وكانت وفاته بالقاهرة سنة (٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م)(الكتبي، ٢٠١٢، ١٣١/٢).

وبرز من مدينة ميافارقين الشاعر رشيد الدين الفارقي، عمر بن اسماعيل بن مسعود بن سعيد، الاديب العلامة ابوحفص الفارقي الشافعي الذي بدع في نظم الشعر والنثر والبلاغة، وانتهت اليه رياسة الادب، واشتغل عليه خلق من الفضلاء، ودرّسّ بالناصرية وبالظاهرية مدة من الزمن، وكانت وفاته سنة ٦٨٩هـ/١٢٩٠م(الكتبي،٢٠١٢، ١٢٩/٣؛ السيوطي،٢،٢٠٠٥/٢٠٧-٢٠٨).

ومن شعراء ميافارقين ايضاً الذي ذكره الكتبي، سعد الدين الفارقي سعد الله بن مروان بن عبدالله بن خير، الذي كان بليغاً منشئاً شاعراً محسناً، توفي بدمشق

سنة(٦٩١هـ/١٢٩١م) (الكتبي،٢٠١٢، ٤٧/٢؛ وينظر ايضاً ابن العماد الحنبلي، ١٩٩١، ٧٣٠/٧)

ومن شعره:

قف بي نجد فأن قبض الهوى روحي فطالب خدّ ليلى بالدم

وإذا دجا ليل الوصـــال فناده ياكافراً حلّلت قتل المســـــلم

(الكتبي،٢٠١٢، ٤٧/٢).

وكذلك الكاتب والمنشئ علي بن عيسى بن عبدالله بن ابي الفتح، بهاء الدين الاربلي، وصف بأنه كان له معرفة في الشعر وله مصنفات ادبية مثل (المقامات الاربع) و(رسالة الطيف) المشهورة وغير ذلك ، توفي بدمشق سنة(٦٩٢هـ/١٢٩٢م) (الكتبي،٣،٢٠١٢/٥٧).

الخاتمة

في ضوء ماسبق يمكن لهذا البحث الخروج بالاستنتاجات الآتية:

١- تبين ان المؤرخ محمد بن شاكر الكتبي ترجم لأغلبية الخلفاء والامراء والعلماء الذين عاشوا خلال القرن(٥-٧هـ/١١-١٣م) والذين لم يترجم لهم المؤرخ ابن خلكان(ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) في كتابه (وفيات الاعيان) إذ ان عنوان كتابه (فوات الوفيات والذيل عليها) تعني انه ذكر وترجم لجميع اولئك العلماء والخلفاء الذين فات ابن خلكان ان يترجم لهم ويذكرهم في كتابه.

٢- ظهر من خلال البحث ان المؤرخ الكتبي برع في ترجمته لاولئك الخلفاء والاعيان، حيث اسهب في تراجمه بشكل دقيق وسلس وبحسب الحروف الابجدية.

٣- يستنتج ان الكتبي ترجم لعدد كبير جداً من الشعراء الكورد بشكل واضح.

٤- اتضح ان كتابه يحفل بترجمة عدد لابأس به من امراء وعلماء الكورد او المنسوبين للمدن الكوردية.

٥- وكذلك ظهر من خلال هذا البحث ان الكتبي ترجم لعلماء الكورد الذين برزوا في علوم الحديث والفقه والتصوف واللغة بشكل دقيق، حيث يذكر في الأغلب سنة ولادتهم ووفاتهم.

٦- تبين ان في كتابه(فوات الوفيات) لم يتطرق الى ذكر العلماء الكورد في علم القراءات وعلوم الحساب ، وكذلك ظهر ان في كتابه لم يترجم للعالمات الكورديات.

٧- إتضح ان علماء الكرد قد ابدعوا في علم اللغة العربية والنحو كما ابدعوا في العلوم الاخرى ويعود ذلك الى حب اولئك العلماء للغة العربية ودراستهم لها بشكل دقيق.

٨- تبين لنا ان اكثر الاعلام المذكورين في ثنايا الكتاب هم من الكورد، لاسيما وهم يحملون لقب الاربلي، لم يكن لهم نتاج متداول باللغة الكوردية، شأنهم في ذلك شأن اهل مصر والشام وسكان شمالي افريقيا((من غير العرب))، وهذا النفي او عدم وجود نتاج بالكوردية، جزء من مهام الباحث الذي عليه ان يثبت على مايقول او ينفي ذلك لكي يطمئن الباحثين التالين، أنه بحث هذه المسألة المهمة، وأن لا داعي لهؤلاء ((التالين)).

هوامش البحث

(١)الخويي، نسبة الى مدينة خؤي التي تقع في اقليم آذربيجان. ياقوت الحموي١٩٩٥، ٤٠٨/٢.

(٢)المدرسة القيمازية: تقع داخل بابي النصر والفرج بدمشق، انشأها قايماز بن عبدالله، الامير صارم الدين قايماز النجمي وهو من اكابر مماليك نجم الدين ايوب واعيان الدولة الصلاحية وكان عند السلطان صلاح الدين بمنزلة استادار، وهو الذي تسلم القصر حين مات الخليفة الفاطمي العاضد سنة(٥٦٧هـ/١١٧١م)(النعيمي١، ١٩٩٠/٤٤١).

(٣)المدرسة الظاهرية : سميت المدرسة بأسم الملك الظاهر، وهو السلطان ركن الدين ابو الفتوح بيبرس البندقداري التركي ملك مصر والشام، بدأ ببناء المدرسة سنة (٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م)، تجاه المدرسة العادلية الكبرى، لتكون مدرسة وتربة للملك الظاهر، وافتتحت المدرسة في شهر صفر سنة(٦٧٧هـ/ ١٢٧٧م)(النعيمي، ١، ١٩٩٠/٢٦٣-٢٦٥)

(٤)الشيخ عدي: هو الشيخ عدي بن مسافر الهكاري الذي تنسب اليه الطائفة العدوية، توفي سنة(٥٥٧هـ/١١٦١م) للمزيد ينظر: (ابن الاثير،١، ١٩٧٨/٨٠؛ ابن خلكان٣، ١٩٩٨/٢٢٢-٢٢٤؛ ابن المستوفي١٠٦، ١، ٢٠١١؛درويش يوسف حسن هروري، ٢٠٠٥،٢٣٥).

(٥)حول ماهية الفلسفة: ينظر: الخوارزمي، ٢٠٠٨،١٢٧؛ ابن ابي اصيبعة، ١٩٩٨،٤٣٢).

(٦)ابن عنين: اسمه محمد بن نصر الله بن عنين اصله من الكوفة، ولد بدمشق ونشأ بها وطاف الاقطار والبلاد شرقاً وغرباً وسافر الى العراق وخراسان واليمن والحجاز وبلاد مصر، وله ديوان شعر بأسم ديوان ابن عنين، توفي سنة (٦٣٣هـ/ ١٢٣٥م)(سبط ابن الجوزي، ٢٠١٣، ١٤/ ٨٣-٨٤؛ ابن كثير، ١٩٩٧، ١٣/١٠٤).

قائمة المصادر والمراجع

اولا: قائمة المصادر

١- ابن الاثير (١٩٧٨)، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
- الكامل في التاريخ، دار الفكر، بيروت.

٢- الاسنوي (١٩٨٧)، جمال الدين عبدالرحيم ابن الحسن(ت٧٧٢هـ/١٣٧٠م)
- طبقات الشافعية، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٣- ابن ابي اصيبعة (١٩٩٨)، موفق الدين العباسي، احمد بن قاسم(ت ٦٨٨هـ/ ١٢٧٠م)
- عيون الانباء في طبقات الاطباء، ظبط ووضع حواشيه: محمد باسل عيون السواد، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤- ابن تغري بردي (١٩٣٨) (١٩٩٨)، جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي(٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م)
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.
- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهيم محمد علي شلتوت، ط٢، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

٥- الجرجاني (٢٠٠٣)، علي بن محمد بن علي الشريف(ت٨١٦هـ/١٤٣م)
- التعريفات، تحقيق: محمد علي ابو العباس، مكتبة القرآن، القاهرة.

٦- ابن الجزري (٢٠٠٦)، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن ابي بكر الجزري القرشي(ت٧٣٨هـ/١٣٣٧م)
- تاريخ حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من ابنائه، الدر النموذجية، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المطبعة العصرية، بيروت.

٧- حاجي خليفة(د.ت)، مصطفى بن عبدالله(ت١٠٦٧/١٦٥٦م)
- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، منشورات مكتبة المثنى، بغداد،د.ت.

٨- الحنبلي (١٩٩٦)، احمد بن ابراهيم(ت ٨٧٦هـ/ ١٤٧٢م)
- شفاء القلوب في مناقب بني ايوب، تقديم وتحقيق وتعليق: مديحة الشرقاوي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

٩- ابن حجر (١٩٩٣)، شهاب الدين احمد بن علي العسقلاني(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)
- الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، دار الجيل، بيروت.

١٠-الحسيني (١٩٨٥)، محمد بن علي بن الحسن (ت٧٦٥هـ/١٣٦٤م)

- ذيول العبر في خبر من غبر، تحقيق: ابو هاجر محمد سعيد بن بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت.

١١-ابن خلدون (١٩٨٢)، ابو زيد عبدالرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م)

- مقدمة ابن خلدون، دار الرائد العربي، بيروت.

١٢-ابن خلكان (١٩٩٨)، ابو العباس شمس الدين بن محمد(ت٦٨١هـ/١٢٨٢م)

- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: يوسف علي الطويل ومريم قاسم الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٣-الخوارزمي (٢٠٠٨)، ابي عبدالله محمد بن احمد بن يوسف الكاتب(ت٣٨٧هـ/ ٩٩٧م)

- مفاتيح العلوم، دراسة وتصدير: عبدالامير الاعسم، دار المناهل للطباعة والنشر، ط١، بيروت.

١٤-الدواداري (١٩٧١)، ابي بكر بن عبدالله بن ايبك(ت٧٣٦هـ/١٣٣٥م)

- كنز الدرر وجامع الغرر، الدُرّة الزكية في اخبار الدولة التركية، تحقيق: اولرخ هارمان، القاهرة.

١٥-الذهبي (١٩٩٩)، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان(٧٤٨هـ/١٣٧٤م)

- دول الاسلام، تحقيق: حسن اسماعيل مروة، دار صادر للطباعة والنشر، ط٢، بيروت.

١٦-بن رافع السلامي (١٩٨٢)، تقي الدين ابي المعالي محمد(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

- الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس، اشراف ومراجعة: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الاولى.

١٧-سبط ابن الجوزي (٢٠١٣)، شمس الدين يوسف بن قراوغلي(ت٦٥٤هـ/١٢٥٦م)

- مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت.

١٨-السبكي (١٩٧٤)، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ/ ١٣٦٩م)

- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمد محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو، دار احياء الكتب العربية، القاهرة.

١٩-السخاوي (١٩٩٥) (١٩٨٦)، محمد بن عبدالرحمن (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)

- وجيز الكلام في الذيل على دول الاسلام، تحقيق: بشارعواد معروف وعصام فارس الحرساني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- الاعلان بالتوابيخ لمن ذم اهل التاريخ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠-السيوطي (٢٠٠٥)، بلال الدين عبدالرحمن بن علي(٩١١هـ/١٥٠٥م)

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: علي محمد عمر، الناشر، مكتبة الخانجي، القاهر.

٢١-ابو شامة، عبدالرحمن بن اسماعيل المقدسي (ت٦٦٥هـ/١٢٦٦م)

- تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، بأعتناء: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، دار الجيل، بيروت، ط٢،١٩٧٤.

٢٢-الشوكاني (١٩٩٨)، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٧٥٣م)

- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، وضع حواشيه: خليل المنصور، منشورات : محمد علي بيضون، بيروت.

٢٣-الصفدي (١٩٩١)، صلاح الدين خليل بن ايبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)

- الوافي بالوفيات، ج٩، باعتناء: يوسف فان اس، ط٣، النشرات الاسلامية، دار النشر، شتوتغارت.

٢٤-ابن العماد الحنبلي (١٩٩١)، ابو الفلاح عبدالحي الحنبلي (ت١٠٨٩هـ-١٦٨٧م)

- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوطي، اشرف على تحقيقه: عبدالقادر الارناؤوط، دار ابن كثير، ط١، دمشق.

٢٥-ابن العراقي (١٩٨٩)، ولي الدين ابي زرعة احمد بن عبدالرحيم بن الحسين (ت٨٢٦هـ/ ١٤٢٢م)

- الذيل على العبر في خبر من غبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.

٢٦-ابن عنين (د.ت)، شرف الدين ابي المحاسن محمد بن نصر (٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م)

- ديوان ابن عنين، تحقيق: خليل مردم بك، ط٢، دار صادر، بيروت.

٢٧-العيني (٢٠١٠)، بدر الدين محمود (ت ٨٥٥هـ/ ١٤٥١م)

- عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، عصر سلاطين المماليك، تحقيق: محمد محمد امين، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الجزء الثاني.

٢٨-ابو الفداء (د.ت)، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)

- المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت.

٢٩-ابن الفرات (١٩٤٢)، محمد بن عبدالرحيم (ت٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م)

- تاريخ ابن الفرات، مج٧، تحقيق: وضبط نصه: قسطنطين زريق، المطبعة الامير كائية، منشورات كلية العلوم الاداب، بيروت.

٣٠-الكافيجي (١٩٩٠)، محي الدين (ت٨٧٩هـ/١٤٧٤م)

- المختصر في علم التاريخ، تحقيق: محمد كمال عز الدين، عالم الكتب، بيروت.

٣١-ابن كثير (١٩٩٧)، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)

- البداية والنهاية ، تحقيق: مكتب التحقيق، دار احياء التراث العربي، ط١، بيروت.

٣٢-ابن المستوفي(٢٠١١)، شرف الدين ابو البركات المبارك بن احمد الاربلي (ت٦٣٧هـ/١٢٣٩م)

- تاريخ اربل المسمى(نباهة البلد الخامل بذكر من ورد من الاماثل، تحقيق: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون،ط١، بيروت.

٣٣-المقريزي (١٩٩٧)، تقي الدين احمد بن علي(ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)

- السلوك لمعرفة الدول والملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، منشورات: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٤-النعيمي (١٩٩٠)، عبدالقادر بن محمد(ت٩٢٧هـ/١٥٢٠م)

- الدارس في تاريخ المدارس، اعداد فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت.

٣٥-ياقوت الحموي (١٩٩٥)، شهاب الدين ابو عبدالله الرومي(٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

- معجم البلدان، دار صادر، ط٢، بيروت.

٣٦-اليونيني (٢٠١٣)، قطب الدين موسى بن محمد(٧٢٦هـ/١٣٢٥م)

- ذيل مرآة الزمان في تاريخ الاعيان، تحقيق: عباس هاني الجراح، دار الكتب العلمية، بيروت.

ثانياً: قائمة المراجع

١- اوميد ابراهيم جوزةلي (٢٠٠٨).

- الحياة العلمية في اربل من القرن السادس حتى منتصف القرن السابع للهجرة، مطبوعات مؤسسة بدرخان للطباعة والنشر، اربيل.

٢- تريفة احمد عثمان البرزنجي (٢٠١٠).

- اسهامات علماء الاكراد في بناء الحضارة الاسلامية خلال القرنين السابع والثامن الهجريين(١١-١٤) ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣- خير الدين الزركلي (١٩٨٦).

- الاعلام ، قاموس التراجم، دار العلم للملاين، بيروت.

٤- درويش يوسف هروري (٢٠٠٥).

- بلاد هكاري (٣٣٤-٧٣٧هـ/٩٤٥-١٣٣٦م)، دراسة سياسية حضارية، دار سبيريز، دهوك.

٥- صلاح الدين المنجد (١٩٧٨).

- معجم المؤرخين الدمشقيين واثارهم المحفوظة- دار الكتاب الجديد، بيروت.

٦- عبدالرحمن ملا طه عبدالعزيز الدزةيي (٢٠٠٩).

- مصباح القلوب ومفرج الكروب، وزارة الثقافة، المديرية العامة للصحافة والطباعة والنشر، ط١، اربيل.

٧- فرهاد حاجي عبوش (٢٠١٠).

- الكرد في مؤلفات المقريزي التاريخية، مطبوعات الاكاديمية الكوردية، اربيل.

٨- قادر محمد حسن (٢٠٠٩).

- اسهامات الكرد في الحضارة الاسلامية، دراسة عن دور الكرد الحضاري في مصر وبلاد الشام خلال عهد المماليك البحرية(٦٤٨-٧٨٤هـ/١٢٥٠-١٣٨٢م)، دراسة حضارية، مطبعة الحاج هاشم، بيروت.

٩- محسن محمد حسين (٢٠١٣).

- اربيل في العهد الاتابكي، مكتب التفسير ، اربيل.

١٠-محمد جلال شرف (١٩٨٤).

- دراسات في التصوف الاسلامي، شخصيات ومذاهب، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

١١-محمد عبدالكريم الوافي (١٩٩٨).

- منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب، منشورات جامعة قاريونس، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط٢.

١٢-هدار سليم صالح الاتروشي (٢٠١٣).

- الكرد في كتاب الاعلاق الخطيرة لابن شداد(٦١٣-٦٨٤هـ/١٢١٥-١٢٨٦م) دراسة سياسية حضارية، مطبوعات الاكاديمية الكوردية، اربيل.

١٣-يسرى عبدالغني عبدالله (١٩٩١).

- معجم المؤرخين المسلمين حتى القرن الثامن الهجري، دار الكتب العلمية، الطبعة الاولى، بيروت.

پوختە:

ڕۆڵی زانایانی کورد لە ژیانی زانستی لە کتێبی (فوات الوفيات والذيل عليها)ی کوتبی (٧٤٦ك/ ١٣٢ ز) لە ماوەی سەدەی ٥ – ٧ کۆچی / ١١-١٣ زایینی

ئەم توێژینەوەیە هەوڵێکە بۆ دیارکردنی ڕۆڵی زانایانی کورد لە ژیانی زانستی لە ماوەی سەدەی پێنجەم - حەفتەمی کۆچی/ یازدەهەم – سێزدەهەمی زایینیدا، لەمیانەی کتێبی (فوات الوفيات والذيل عليها) مێژوونووس محەمەد کوڕی شاکر کوتبی، کە ساڵی (٧٦٤ کۆچی/ ١٣٦٢ زایینی) کۆچی دوایی کردووە. ناوەرۆکی کتێبەکە باس لە ڕۆڵی خەلیفەکان، میرەکان، دەسەڵاتدارەکان، زاناکان و دادوەرەکان لە بونیادنانی شارستانی ئیسلامی دەکات. لەو میانەیەدا ناوی ژمارەیەك لە میر و زانایانی کورد دێنێت و ئاماژە بە ناوی بنەچە و شارەکانیان دەکات، هەروەها ئاماژە بە ڕۆڵیان لە بواری فەرموودە، فقهـ، عیرفان، زمان و ڕێزماندا دەکات.

ئەم توێژینەوەیە باس لە ڕۆڵی ئەو زانایە کوردانە دەکات، کە لە ماوەی سەدەی (٥ – ٧ کۆچی) لە وڵاتی شام و میسرِدا ڕۆڵی دیار و بەرچاویان لە ژیانی زانستیدا بینیوە. گرنگیی کتێبەکەی مێژوونووس کوتبی لەوەدا خۆی دەبینێتەوە، کە باسی ژمارەیەك کەسایەتی کوردی کردووە، کەچی مێژوونووس ئیبن خەلەکان (ت ٦٨١کۆچی / ١٢٨٢ زایینی) باسی نەکردوون، ئەوە لە لایەك، لە لایەکی دیکەوە کتێبی (فوات الوفيات) بووە بە سەرچاوەیەکی سەرەکی بۆ مێژوونووسانی دوای خۆی بۆ دەرخستنی زانایانی کورد لەوانە: مێژوونووس ئیبن ئەلعراقی (ت ٨٢٧ کۆچی - ١٤٢٢زایینی)، مەقریزی (٨٤٥ کۆچی – ١٤٤١ زایینی)، ئیبن تەغری بەردی (ت ٨٤٧ کۆچی/ ١٤٦٩ زاینی) و هیتر.

وشە سەرەکییەکان: زانایانی کورد، کوتبی، فوات الوفیات، ژیانی زانستی.

Abstract

The Role of Kurdish Scientists in the Scientific Life through "Fuat Alwafyat w Al-thayl Alayha' Book of Al-Kutaibi within 5-7 Hijri /11-13 AD Centuries

This study seeks to investigate the role of Kurdish Scientists in the scientific life within 5-7 Hijri/11-13 AD centuries through "Fuat Alwafyat w Al-thayl Alayha' book written by the historian Mohammed bin Shakir Al-Kutaibi who died in 764 Hijri/1362 AD. In this book, he has briefly dealt with many Caliphates, princes , Sultans, Judges and scientists who had a great role in building the Islamic civilization. In addition, he mentioned many Kurdish princes and scientists from different places and cities who have excelled in various fields of knowledge such as modern Al-Hadith , theology , Sophism , language and grammar.

This study tackles the role of these Kurdish scientists and those attributed to Kurdish cities who had a great influence on the scientific life in Al-Sham and Egypt during 5-7 Hijri Centuries. The importance of this book lies in the fact that the historian Al-Kutaibi has translated the works of many Kurdish scientists who were not covered by the historian Ibn Khalakan (681 H/1282 AD) in his famous book 'Wafayat Al-aayan'. Moreover, his book entitled "Fuat Alwafyat"has turned into a very significant resource for those who come after him such as Ibn Al-Iraqi (826 H/1422 AD) , Al-Maqrizi (845 H/1441 AD) , and Ibn Taghari Bardi (874 H/1469 AD) and others.

Keywords:
Kurdish scientists, Al-Kutaibi, Fuat Al-wafayat, Scientific life